الانكص على عقبيه ولم يعارضها معارض من الشجعان
الفصحاء الا سقط في يديه ولم يعاد لها معاد من اعداء
الدين في بادي الراي الا عاد بعد امعان النظر فيما
اشتملت عليه من الحجج القاطعات والبراهين الواضحات
ملفيا بحصي الشقاق اخلاء بحزة الانقياد والوفاق
فانه قد ردت بلاغتها معارضة المعارضين وحدت
فصاحتها باعنة المخالفين واخذت تحكمتها ومعرفتها
بازمة المايلين عن طريق الدين رداوجذبا لا يمكن
معه تزلزل الاقدام واخذ الاينصور معه الخروج
عن ربقة الاسلام وذلك لان المعارض ان كان ممن
له دربة باساليب الكلام علم انها بمنزلة من البلاغة
بعجز عنها كل متكلم من الانام ومن مكانة من الفصاحة
يكل عنها كل منطيق طرز نطقه ديباجة الامور
والاعوام وان كان ممن له دربة ودراك للحكم والاحكام
علم انه ما اشتملت عليه من المعارف اليقينية والحكم
الالهية والاحكام الاسلامية والاخلاق الملكية
والعادات النبوية والقوانين الشرعية والاخبار
الغيبية والاثار العينية والمواهب الرحمانية
والهدايات الربانية ليس في وسع احد من الممكنات
وانما هو من شان خالق البريات وفيض الخيرات
ومبدا الكلمات قال

لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجايبها ولا تسام على الاكثار بالسام

اقول اللغة معاني جمع معنى وهو في الاصل مصدر ميمي
من عنى بمعنى قصد وفي الاصطلاح ما يستفاد من
اللفظ والموج ايضا مصدر ماج بمعنى اضطرب ويطلق
على اهضطراب خاصر وهو اضطراب الماء وقد يطلق على الما
المضطرب والمدد ما يمد به الشي اي يزداد ويكثر ومنه
امد الجيش مددا اذا ارسل اليه زيادة ومنه قوله تعالى
امدكم باموال وبنين وفي الدعا امد الله لك في العمر
السعيد والعيش الرغيد ومد البحر زاد ماؤه والجزر
مقابلة والمد واحد المدود وهو السيل ومنه ما المد
ومدت دجلة وهو من مطر والجوهر النفيس من المعدن
وجوهر البحر ما يستخرج منه من النفايس كالدر واللولو
والمرجان والحسن بهاء الصورة وفسره بعضهم بتناسب
الاعضا ومنهم من عمم وقال هو تناسب الاجزا والقيم
جمع قيمة وهو ما يعادل المثمن من الثمن ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم قيمة المرء ما يحسنه والعد ضبط
الشي بالعدد اعني الاحاد والعشرات والمات والالوف
وفلان عديد بني فلان اي يعد من جملتهم والايام المعدودا
ايام التشريق والاحصا الاحاطة بمجموع الشي بطريق العد
وقيل العد واحدا واحدا والاحصا جملة جملة والعجايب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)